

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### للتلفزيون الأمريكي

في ٢ أكتوبر ١٩٨٠

أدلي الرئيس أنور السادات بحديث للتلفزيون الأمريكي (سي ان ان) فيما يلي نصه

سؤال : سيدي الرئيس دعني أبدأ حديثي بالموضوعات الراهنة.. الحرب العراقية الإيرانية هل تعتقدون أنه من المحتمل أن يتسع نطاقها لتصبح حرباً أشمل؟

الرئيس : نعم هناك خطر كبير قائم وكما تعرف هناك قول مشهور يقول بمقدورك أن تبدأ الحرب ولكن ليس في إمكانك أن تسيطر عليها بعد أن تبدأ أو يمكنك إنهاؤها أو بمعنى آخر لا يمكنك أعني السيطرة علي ما يترتب عليها من نتائج فيما بعد

وفي مثل تلك الحرب الدائرة حالياً هناك أبعاد عديدة قد تكون خطيرة للغاية ليس فقط بالنسبة للمنطقة ولكن للسلام العالمي .. فعلي سبيل المثال إذا ما أغلق مضيق هرمز فإن ذلك سيؤثر علي كل من العالم العربي .. منتجي البترول وأوروبا الغربية وأمريكا بل وميزان القوي ذاته في العالم كله لانني لا أعتقد أن الحضارة الغربية سوف تسمح بمثل ذلك التصرف لأن ذلك يعني انهيار المدنية بأسرها أو سيحرم علي سبيل المثال مستودعات حلف شمال الأطلسي من البترول أو الطاقة مما يجعلهم كالغربان الفزعة

سؤال : وفقاً لمعلوماتكم هل ترون أن المضايق معرضة حالياً لخطر الإغلاق؟

الرئيس : من الممكن أن يحدث أي شئ وهذا أخطر ما في الموقف لماذا لأن كلا الجانبين يفتقدان للمنطق فعلي سبيل المثال سحب صدام حسين تنازلاته التي سبق أن قدمها للشاه فيما يتعلق بالأراضي وبشط العرب وعلي الجانب الآخر نجد الخوميني والقادة الإيرانيين هناك لن ينسوا أبداً أن صدام حسين قد أبعد الخوميني من العراق وأرسله إلي فرنسا مطروداً بناء علي طلب الشاه ثم حينما تضع سلاحاً في أيدي طائشة

أو حينما تتاح الفرصة لمثل هؤلاء المراهقين فكرياً وغير الناضجين فإن من الممكن أن يحدث أي شيء

سؤال : ماذا تعتقدون أنه بوسع زعماء دول مثل مصر تقديمه من أجل وقف الأعمال العدائية؟

الرئيس : أقسم بالله أنني قد أعلنت موقفنا اننا ندين كلا الزعيمين في كل من العراق وإيران ولايسع كلاهما أن يعلننا أنهما يمثلان التطلعات القومية لشعبيهما علي الإطلاق والمسألة تتلخص في وجود ضغائن شخصية بينهما.. بالتالي يصبح شعبا العراق وإيران الضحية وانطلاقاً من مسؤولية مصر ومسئولياتها التاريخية في قيادة العالم العربي والإسلامي فإنني في الحقيقة أفكر في كيفية إمكاننا إنقاذ هذا الموقف وكيف يمكن إنقاذ شعب هذين البلدين وسائر الشعوب في المنطقة بأسرها فالشعب في الخليج مثلاً كله عربي مسلم وتري ما هي النتائج المترتبة علي ذلك في العالم الإسلامي وفي العالم العربي حينما يكون زمام الأمور بأسرها في أيدي غير مسؤولة انها لكارثة ومأساة إذا ما سألتني عما عساي أن أفعل فصدقني ليس لدي حالياً فكرة محددة ولكن حينما تحين اللحظة التي يمكن لمصر أن تفعل فيها شيئاً وحينما تتبلور لدي خطة تأكد أننا سننفذها ولن ننتظر أحداً لأن ذلك مصير دول المنطقة ومصير مصر أيضاً

سؤال : بالنظر للأوضاع العامة من هذا النوع هل تعتقدون من الضروري أن يكون للولايات المتحدة هنا وجود أكثر قوة وهل تعتقد أنه من الضروري أن يتبع الآن تقديم المساعدات لبعض الدول المختارة هنا؟

الرئيس : دعني أخبرك الآتي.. أن الجانب أو الطرف الذي سوف يستفيد بصرف النظر عما يحدث هو الاتحاد السوفيتي لأن هذا يعني المزيد من الفوضى في المنطقة إذ بعد الفوضى التي سادت إيران الآن ستتفشي الفوضى في كل منطقة الخليج ولهذا إذا كان التهديد الصادر عن إيران للدول العربية في الخليج هو عدم التعاون مع العراق فإنه لا يمكنك القول كيف يمكن أعني تحقيق ذلك أو شيء من هذا القبيل بما

يحدث في أي شيء وتري فيه إيران أنه تعاون بين أي دولة عربية والعراق والمستفيد الوحيد هو الاتحاد السوفيتي دعني آمل أن تكون الولايات المتحدة من جديد يقظة ولو مرة واحدة بعد عقدة فينتام وألا تسمح للاتحاد السوفيتي أن يكسب كل شيء بدون أن يخسر شيئاً علي الإطلاق فإن الاتحاد السوفيتي سوف يجني مكاسب بدون استخدام أية قوة وبدون دفع مليم واحد علي الإطلاق

سؤال : ماذا تقترح أن تكون طبيعة الرد الأمريكي ؟

الرئيس : حسناً لقد أعلنت بالفعل أنني مستعد لتقديم التسهيلات للولايات المتحدة للوصول إلي أي دولة عربية أو أي دولة إسلامية حسناً حقيقة أليس هذا يعد موقفاً محزناً بالنسبة لي الآن لأن المسلمين والعرب يحاربون بعضهم البعض لمن هذا التعهد الذي أعطيته للولايات المتحدة حقيقة انها مشكلة عويصة بالنسبة لي ولكن أمن دولنا في كل أرجاء المنطقة معرض لأخطار جسيمة .. ان الأمر ليس مقصوراً علي أفغانستان وعلي الفوضى في إيران لقد اتخذ الأمر الآن شكل حرب وكلا الجانبين في هذه الحرب لديه المال والتسليح وأنه في إمكانهما أن يخربا كل شيء في هذه المنطقة هنا وفي العالم بأجمعه يجب علي الولايات المتحدة أن تكون يقظة ولا تسألني عن وضع خطة لنتبعها الولايات المتحدة انني أستطيع أن أضع الخطة لنفسي ولشعبي ولكني لا أستطيع أن أضع خطة للولايات المتحدة

سؤال : هل طلبت الولايات المتحدة الحصول علي تسهيلات عدا رأس بنياس؟

الرئيس : كلا علي الإطلاق

سؤال : هل تم التوصل إلي اتفاقية نهائية بشأن رأس بنياس؟ هل تم التوقيع عليها..

أو هل هي علي الأقل في صيغة مكتوبة بشكل نهائي؟

الرئيس : حسناً دعني أقول لك انني قد سألت نفسي هذا السؤال في الكونجرس آخر مرة كنت فيها هناك اننا دولة غير منحازة وأن مصر إحدي الدول الثلاث التي أسست حركة عدم الانحياز منذ ٢٥ سنة أو أكثر إننا لسنا علي استعداد مطلقاً لتقديم قواعد

عسكرية لأي أحد لأن لنا تاريخاً حزيناً جداً مع السيطرة الأجنبية ومع القواعد العسكرية مع بريطانيا كل هذا التاريخ ولكننا مستعدون أن نضع أيدينا علي قدم المساواة مع كل من يتفهم أمانينا الوطنية وكما قلت فأنا علي استعداد لتقديم التسهيلات للولايات المتحدة لإنقاذ الرهائن والوصول إلي الخليج أو أي دولة اسلامية .. هذا مسموح به لأننا لم نضع الاتفاقية في شكل مكتوب ولكن أعتقد أن اعلاني عن العرض وقبول شعبي للفكرة أجدي بكثير من أي اتفاقية مكتوبة أو رفع أي علم هنا أو هناك لأن هذا من شأنه أن يثير الكراهية، ولهذا فإننا لم نسع لوضع الاتفاقية في شكل مكتوب ولكن التعهد نافذ

سؤال : ما هو نوع التعهد الذي تودون أن تقدمه الحكومة الأمريكية من جانبها علي الأقل فإنكم تعلمون أفضل منا أن برنامج المعونة المقدم إلي مصر هو ثاني أضخم برنامج في العالم يلي البرنامج المقدم إلي إسرائيل مباشرة فهل ترغبون في أن يتسع نطاقه أو يتغير؟

الرئيس : حسناً منذ ثلاثة أعوام مضت من قبل تنبأت بذلك في الكونجرس وفي مجلس الشيوخ ومع صديقي جيمي حتي قبيل المشكلة الأفغانية وحتى قبيل الفوضى في إيران انكم كنتم في الولايات المتحدة في ذلك الحين تقفون مشلولي الحركة نتيجة لعقدة فيتنام تلك وأذكر عندما سئلت لأول مرة قلت هذا انني أريد أن أصل إلي الصومال وعمان .. الصومال في شرق أفريقيا وفي مدخل باب المنذب وعمان في المدخل إلي الخليج وقد قلت هذا منذ ثلاثة أعوام إذ كنت أرغب أن أصل إلي هذين الموقعين الاستراتيجيين اللذين معي في العالم العربي في الجامعة العربية اللذين كانا يقفان معي في هذا الوقت واللذين معهما أعني معهما لنا وجهة نظر استراتيجية مشتركة للموقف في منطقتنا.. حسناً وحتى هذه اللحظة فإنني علي سبيل المثال لم أستطع الحصول علي مدمرات تصل إلي عمان والصومال وبعد ثلاث سنوات تتفاوض الآن الولايات المتحدة لتوقيع اتفاقية مع الصومال ومع عمان

سؤال : وبهذا تعتقدون من وجهة نظركم أنهم أضعوا الفرصة ؟  
الرئيس : هذا صحيح وحتى هذه اللحظة فإنني لا أستطيع الحصول عليها لأن سعر أي مدمرة مرتفع للغاية بالنسبة لي وقد طلبتها علي سبيل الإعارة والتأجير وأنت تذكر ولكن يبدو أن المدمرات التي يمكن إعارتها وإيجارها من طراز قديم ، وبحريتي هنا متقدمة بدرجة أكبر بكثير من هذا الطراز من السفن وقد شاهد شعبكم ضباطي في البحرية وبحريتي وتدريبهم والسفن وبالتأكيد اننا لا نقبل أي شئ متخلف عما أعطاه لنا السوفيت

سؤال : أنني أود أيضاً أن أستوضح بعض النقاط خلال أحاديثنا هنا أفكارك حول الذكريات المختلفة وبوضوح اتفاقيات كامب ديفيد وحرب أكتوبر ومشاعركم عما أنجز وعما لم يتم انجازه وهل هناك أي أخبار حالية من العراق وإيران؟  
الرئيس : لا يوجد شئ أكثر مما نشرته الصحف اليوم لكن الموقف يُعد خطيراً للغاية

سؤال : كيف يمكن التأكيد بسرعة من أن إمدادات البترول في المنطقة لن تكون موضع شك؟

الرئيس : صدقني ان كل شئ يمكن أن يحدث في أي لحظة

سؤال : نعود إلي المعونة العسكرية إذا أردت لماذا لا يوجد توازن واضح .. أنني متأكد أنت تدرك أكثر من الأمريكيين الآن تبني وجهة النظر التي تقول إنهم يريدون أن يكونوا حريصين في تقديم معونة عسكرية كبيرة إلي أي دولة لأنهم رأوا ما يحدث في إيران فكيف ترد علي هذا؟

الرئيس : لقد أخبرت مجلس الشيوخ والكونجرس والحكومة أيضاً .. بالنسبة لي فإنني لا أحتاج لأي جندي أمريكي ليحارب معركتي بالنسبة لي أو يحارب لبلدي فأنا عندي الجنود وكل ما أحتاجه هو التسليح ونوع التسليح لأن في مصر أنت تعرف أننا دخلنا حرب أكتوبر أول حرب في التاريخ يتم فيه استخدام الصواريخ والحرب الالكترونية

وقد نجحنا في الاختبار علي الرغم من حقيقة أن المعدات التي كانت لدينا كانت متخلفة في ذلك الوقت

ولهذا فإن من وجهة نظري انني لا أطلب الولايات المتحدة بأن ترسل لي أي جندي أمريكي ولكنني أطلبها بأن تبيع لي أسلحة وحتى تقوم بتخزين الأسلحة هنا في بلدي لتترب عليها قواتي المسلحة وعندما تدعو الضرورة يمكنكم إرسال أفراد من عندكم إذا كان للولايات المتحدة أي دور تقوم به في المنطقة هنا بعد أن يطلب أولئك المعنيون من الولايات المتحدة أن تجيئ وتساعدهم لقد طرحت أفكارى هذه أمام شعبكم في إبريل الماضي في الكونجرس وفي مجلس الشيوخ وفي الحكومة وأنا أتبني وجهة النظر التي تقول ان كل فرد يجب أن يحارب معركته ولا يجب أن نطلب أحداً أن يحارب معركتنا

سؤال : هل تعتقد أنه يوجد الآن في الشرق الأوسط ما يمكن أن نسميه عقدة إيران إذا ان هناك خوفاً من تكثيف المساعدات العسكرية الأمريكية بدرجة كبيرة في حكومة واحدة معينة؟

الرئيس : ربما.. ربما.. وفي الحقيقة لقد كنت أحياناً مندهشاً ومتألماً عندما يسألني أحد نفس السؤال الذي ذكرته الآن لماذا تطلب كل تلك الكميات من الأسلحة ؟ ماذا تواجه أنت ؟ ألا تخشي أن تواجه الولايات المتحدة في مصر موقفاً مماثلاً لما واجهته مع الشاه. ؟. ما هو الفرق بينك وبين الشاه ؟ حقيقة أن كل هذه الأسئلة تدعو إلي السخرية المطلقة

سؤال : هل تعني أنه سبق وأن سئلت عن هذا ؟

الرئيس : نعم وبالتأكيد انه ينبع من بعض الأوساط التي ربما تعتقد انه إذا كررت الولايات المتحدة ما حدث في إيران فإنها ربما تلقي نفس المصير هنا في مصر حسناً ولكن هناك فارقاً كبيراً جداً.. انني لا أطلب علي الإطلاق من أحد الدفاع عن بلدي نهاية عن إنني لا أطلب أكثر من الدفاع عن بلدي وخاصة بعد ذلك الحزام الجنوبي

الذي شيده الاتحاد السوفيتي والذي يبدأ بأفغانستان والآن إيران ثم أصبح إيران والعراق والخليج وليس إيران بل أن الفوضى الكاملة تسود كل منطقة الخليج الآن ثم يعبر الحزام باليمن الجنوبية والتي تعد قاعدة سوفيتية مائة في المائة ثم يقفز الآن من باب المندب إلي أثيوبيا والتي ترتبط مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدة ثم يتجه الحزام شمالاً إلي ليبيا حيث حشدت ترسانة من الأسلحة هنا في الوقت الذي لا يتعدى عدد سكان ليبيا مليوناً ونصف مليون نسمة

وعندما نتفحص هذا الحزام فإنه يبدو مثل الهلال بادئاً من أفغانستان وحتى ليبيا وهذا الحزام يشكل خطراً لقد قلت منذ ثلاث سنوات.. الآن قد تحقق أخيراً بالفعل بالحرب في الخليج فتهدد أمن البحر الأحمر وهذا بدوره يهدد تدفق البترول إلي أوروبا الغربية والولايات المتحدة وهو بالطبع يهدد أمن مصر التي لا تنوي التفريط في سيادتها علي أراضيها أو ترك القرار للاتحاد السوفيتي أو أي أحد آخر سؤال : هل تعتقد سيادتكم ان الولايات المتحدة وحلفاءها يمكن أن يقوموا في وقت ما خلال الـ ٢٥ سنة القادمة بالقتال فعلاً لضمان استمرار امدادات البترول الرئيس : انني أرغب في أن توجه هذا السؤال إلي مسئول في الولايات المتحدة إلا انني أعتقد انه إذا ما حدث شيء أدي إلي وقف تدفق الطاقة من الخليج إلي أوروبا الغربية والولايات المتحدة فإنني أعتقد انه قد حان الوقت الذي يتعين فيه أن يقوم كل فرد بعمل وعمل عنيف للغاية.. وإلا فإن العالم سوف يواجه موقفاً مأساوياً للغاية ليس فقط في الشرق الأوسط وفي الخليج وغيره ولكن في العالم بأسره

سؤال : هل يمكن العودة الآن إلي موضوع آخر هام وهو محادثات الحكم الذاتي؟  
الرئيس : نعم

سؤال : لماذا وافقت علي استئناف محادثات الحكم الذاتي ؟  
الرئيس : عندما التقيت مع صول لينوويتس مبعوث صديقي كارتر ناقشنا الوضع بكامله ، وكما تعلم انني اقترحت عقد اجتماع في الولايات المتحدة مع الرئيس

الأمريكي لأنه حتى هذه اللحظة وحتى مائة عام قادمة بدون الولايات المتحدة لن نستطيع علي الإطلاق التوصل إلي اتفاق. لقد حققنا إنجازات عظيمة في العامين الماضيين إنجازات عظيمة ولكن علينا مواصلة عملية السلام والتوصل إلي تسوية شاملة. ولكن بدون الولايات المتحدة لن يمكن تجسيد شئ في هذا الشأن ولذلك ناقشنا اقتراحي - صول وأنا - ومن ثم فمن الطبيعي تماماً ضرورة أن نجلس معاً للإعداد لهذا المؤتمر وإزالة كل العوائق التي تقف في طريق عملية السلام وهذا يستتبع ضرورة أن نجلس معاً

وهناك في معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لدينا ما يشير إلي ضرورة ألا نلجأ إلي استخدام القوة وهذا يعني أنه مهما كانت الخلافات القائمة بيننا فإنه يتعين أن نجلس معاً. ولذلك فإنني أقول انه قد تحققت إنجازات عظيمة في العامين الماضيين وانه أمر طبيعي تماماً أن نجلس معاً لإزالة العقبات. ثم نناقش ترتيبات عقد مؤتمر القمة

سؤال : وبخلاف الإنجازات هل شعرت بالغضب أو المرارة أو الخزلان من جانب الرئيس كارتر أو رئيس الوزراء بيجين فيما يتعلق بضم القدس الشرقية رسمياً والاستمرار في إقامة المستوطنات؟

الرئيس : لم أشعر بذلك من جانب الرئيس كارتر علي الإطلاق. ان كارتر أوفي بالتزاماته وكما قلت لك ان هذا الرجل هو الجندي المجهول وراء ما تم في كامب ديفيد. لقد قلت في وقت ما ان رئيس القوة العظمي الأولي وأغني دولة في العالم وقف في يوم ما يوم الأربعاء ما يزيد علي ١٤ ساعة ونصف متواصلة من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتي العاشرة والنصف مساءً يتناول فقط مجرد ساندويتشات ويعمل بقلمه مع الخبراء من الجانبين الإسرائيلي والمصري ولذلك فإن هذا الرجل هو الجندي المجهول وراء ما تحقق هو الجندي المجهول وراء الإنجازات التي حققناها في العامين الماضيين كارتر يوفي بالتزاماته



ولكن فيما يتعلق بالحكومة الإسرائيلية وبيجين رئيس الوزراء وموضوع المستوطنات والقانون الأساسي للقدس كل ذلك أثار حنقي علي وجه التأكيد. لأننا وافقنا من حيث المبدأ ومن البداية عندما بدأنا عملية السلام علي أن كل شئ قابل للتفاوض .. وانه غير مسموح لأي فرد أن يفرض أفكاره علي الطرف الآخر.. أعني أي عمل يتم اتخاذه من جانب واحد. ولذلك فإنني شعرت بالحزن البالغ علي وجه التأكيد ولكنني لم أفقد الأمل علي الإطلاق ولن أتخلي أبداً عن تفاؤلي نعم لقد وصلنا إلي نقطة اللاعودة..مصر علينا مناقش هذه الصعوبات مع الولايات المتحدة وتتوصل إلي تسوية شاملة

سؤال : هل ستكون القدس ضمن جدول الأعمال؟  
الرئيس : بالتأكيد

سؤال : بالتأكيد التام ؟

الرئيس : القدس جزء من الضفة الغربية ونحن نناقش الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة

سؤال : هل لدي سيادتكم ضمانات بهذا الشأن من جانب الإسرائيليين ؟  
الرئيس : ان الأمر لا يحتاج إلي أية ضمانات للسبب البسيط للغاية الذي قلته لك وهو طالما أنا أناقش الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية فإن القدس أول بند في هذا الصدد يجب أن نناقش نوعية وكيفية الانتخابات التي تجري في القدس ولذلك فإنها جزء من الحكم الذاتي الكامل

سؤال : هل تسمح بأن أوجه لك سؤالاً أمريكياً يتردد دائماً بشأن ذلك الموضوع الهام وهو هل هناك توقيت سياسي في أمريكا يتصل باستئناف المحادثات وهل ستحاول من جانبك مساعدة صديقك جيمي كارتر ؟

الرئيس : انك بذلك تثير غضبي لأنك تقحمني بذلك في سياساتكم هناك ، ليس الأمر

كما تقول علي الإطلاق.. علي الإطلاق.. عندما استقبلت صول لينوويتس كان قادماً من إسرائيل بعد محادثاته مع رئيس الوزراء بيجين ولقد اتفقنا علي أن نستأنف المحادثات حتي يمكننا أن نزيل العوائق ومن ثم تستعد لمؤتمر القمة.. اني لم أفعل أي شئ يكون شأنه إقحامي في سياساتكم الداخلية.. كما انني لا أرغب من أي فرد أن يقحم نفسه في سياساتي الداخلية

سؤال : من وجهة العمل الشخصية.. هل تخشي من تولي ريجان للرئاسة ؟ هل يمثل ذلك لكم متاعب علي أي صورة؟

الرئيس : كلا.. ودعني أوضح لك ذلك بكل الصدق فإن جيمي كارتر صديق شخصي لي ولكن عندما أتعامل معه فإنني أتعامل معه كرئيس للولايات المتحدة فأياً كان شخص من سيختاره الشعب الأمريكي فإنني لا علاقة له علي الإطلاق بهذا أو ذلك

سؤال : هل ذلك هو أحد الأسباب التي من أجلها تصر علي عقد مؤتمر للقمة لذا بوسعك أن تجتمع بأي شخص يتولي السلطة في شهر نوفمبر ؟

الرئيس : بالضبط.. بالضبط لماذا لانني فعلت الشئ نفسه مع نيكسون وفورد مع نيكسون وكيسنجر وكارتر وفانس وكارتر وماكسي الآن لقد تعاملت مع ثلاثة رؤساء لأن ميكانيكية المشكلة كلها كما أخبرتك تذكر بأنه بدون الولايات المتحدة لا يمكننا التوصل إلي أي شئ بيننا وبين إسرائيل انه الأمر جوهرى للغاية أن تقترح عقد مؤتمر القمة هذا مع الرئيس الأمريكي

سؤال : هل قدم الإسرائيليون إليك أية ضمانات وهل وعدك بيجين رئيس الوزراء مثلاً بأنه لن ينقل مكتبه إلي القدس ؟

الرئيس : حسناً في المقام الأول لم أطلب هذا علي الإطلاق.. بيجين يعلم موقفي بوضوح تام سواء بالنسبة لقضية المستوطنات أو بالنسبة لقضية القدس خاصة نقل مكتبه إلي القدس انه يعلم موقفي بوضوح تام والعالم أجمع يعرف موقفي بوضوح

تام.. ولكن بدلاً من إصدار البيانات بشأن مواقفنا ومهاجمة كل منا للآخر علي طول الخط.. من جانب إسرائيل ضد مصر والعكس. أليس عملياً بدرجة أكبر أن نجلس معاً ونبحث تلك الخلافات علي المائدة، انها فكرتي أيضاً ولكنني لم أطلب أية ضمانات أو غيرها لأن عملية السلام نفسه الذي بدأناه معاً والذي أكده لي كالاهان أيضاً عندما قلت ان كل شئ قابل للتفاوض ما عدا دمار إسرائيل انني أوافق هذا تماماً

سؤال : طبعاً تعلمون ان ثمة إقتراح من الإسرائيليين بإطلاق صراح المسجونين الفلسطينيين وبأن بوسعهم تنفيذ الوعد للفلسطينيين ؟

الرئيس : انني لا أريد التحول إلي مسائل جانبية فحينما نحل المشكلة الرئيسية يمكن حل كل المسائل الجانبية ولهذا السبب، لا أخوض عادة في التفاصيل علي الإطلاق فأنا أفضل دائماً معالجة الخطوط العريضة ثم الباقي عندما نتوصل إلي ذلك.. وقد قلت لبيجين أربع مرات في العريش وفي الاسكندرية وفي حيفا وفي أسوان.. مناحم دعنا نجلس معاً ونتفق علي توجيهات سياسية وان كنت توافق علي تلك التوجيهات السياسية فإن وزراءنا سيتوصلون إلي أية اتفاقات خلال ساعات.. ساعات فقط ولكنه ليس مستعداً حتي هذه اللحظة لتوصل إلي هذه التوجيهات السياسية

سؤال : أيمن أن تخبرني ما هي المبادرات الجديدة من جانب مصر؟

الرئيس : ينبغي أن تصدر المبادرة عن إسرائيل وليس مصر.. وأعتقد أنه دور إسرائيل لقد فعلت مصر كل شئ ممكن

سؤال : سيادتكم معروف بوضوح في الغرب كصانع للسلام حصل علي جائزة نوبل وفي الوقت نفسه توصف مصر بأنها معزولة إلي حد ما في العالم هل تشعر بذلك في مكان آخر خارج بلادك ؟

الرئيس : حسناً انك تعيش بيننا وانني أدهش حقيقة في بعض الأحيان من تلك الأسئلة بعد ١٥ شهراً من قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر من جانب كل الدول العربية..

ماذا حدث لمصر بل ماذا يحدث لهم ؟ فإنك من أن تسأل هذا السؤال فقط علي نحو عام خض في التفاصيل في كل بلد الآن، أعني ما هو مطبوع في العالم أجمع انني لا أخبرك بما هو سر ما هو مطبوع وما يواجهونه في العالم العربي الآن تستعلم أنهم معزولون ومصر ليست معزولة علي الإطلاق.. في سوريا حرب أهلية كل يوم تقرأ عن مصرع الإخوان المسلمين والشعب كله في حرب أهلية فهم ضد الأسد وحزب البعث.. لبنان ستقسم قريباً.. ماذا بين سوريا والعراق ماذا بين اليمن الجنوبية وعمان والسعودية واليمن الشمالية.. ماذا بين ليبيا والجزائر والملك الحسن.. انه عالم عربي غير سعيد ولسوء الحظ لقد نقلوا الشئ نفسه إلي العالم الإسلامي.. عزلوا أنفسهم عن مصر بسبب ما يواجهونه.. ان ما يواجهونه أكثر كثيراً مما يتصور أي شخص في وطنه الأصل وبسبب شعبه ليست لديهم الثقة.. أنظر ماذا حدث الآن في الخليج انه شئ خطير للغاية انهم يرتعدون في الخليج.. الدول العربية والدول المنتجة للبترو.. أنهم يرتعدون بعد الخوميني وبعد موقف الولايات المتحدة مع الشاه.. ولكنهم الآن لا يرتعدون فقط.. صديقي انهم في ذعر مميت.. لانه ما من أحد يعلم ماذا سوف يحدث في اللحظة القادمة من جانب العراق وإيران غير المسؤولين والمسلمين العرب يقاتلون اخوانهم المسلمين الإيرانيين

سؤال : لقد مرت عشرة أعوام منذ توليت السلطة هنا أيمكن أن تخبرنا عن أفكارك في تلك الذكري.. ماذا تشعر به.. أهو الرضا عما تم إنجازه أم الإحباط أم ماذا بالتحديد؟

الرئيس : شعوري أنني أسعد رجل في العالم.. صدقتي أعني دون أي صعوبة ودون ذرة شك في ضميري لقد حدث كما تعلم أن شعبكم في الولايات المتحدة بعث بممثل في جنازة عبد الناصر ومنحتني المخابرات المركزية الأمريكية مهلة أربعة أسابيع فقط.. أما مخابرات بريطانيا فكانت أكثر كرماً وأمهلتني ستة أسابيع حسناً أنها الآن عشرة أعوام في الحكم مع إنجازات عظيمة منذ اليوم الأول لأن كل عام من تلك

الأعوام العشرة كان هناك قرار يمكن في الحقيقة اعتباره إنجازاً عظيماً في حد ذاته بالنسبة لأي سياسي في هذا العالم علي سبيل المثال إغلاق معسكرات الاعتقال ووضع الدستور وسيادة القانون في عام ٧١ وفي عام ٧٢ أخرجت ١٧ ألف خبير سوفيتي من بلادي في اسبوع واحد عندما شعرت بأن هناك بعض النوايا شعرت فقط ببعض النوايا لتجاوز قراري في هذا البلد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ عملية السلام عام ١٩٧٤ إعادة فتح قناة السويس عام ٧٥ إلغاء المعاهدة مع السوفيت عام ٧٦ مبادرتي عام ١٩٧٧ كامب ديفيد عام ٧٨ معاهدة ١٩٧٩ وفي عام ١٩٨٠ ألغيت للأبد قانون الأحكام العرفية من تاريخ بلادي واستكملت تأسيس دولة جديدة بتشكيل المؤسسات وكل شئ رائع ماعدا التضخم الذي نعاني منه فنحن مضطرون للاستيراد تضخم لاننا نستورد الكثير من حاجاتنا من الخارج لذلك فنحن نستورد أيضاً التضخم.. ان أمامنا صعوبات في هذا ولكنني أقوم بتنفيذ برنامج طموح للغاية لإنتاج الطعام ويحتاج لعامين أو ثلاثة لنصل إلي ذلك انني أخبرك الآن بأنني أسعد رجل في العالم للإنجازات التي تم تحقيقها خلال الأعوام العشرة الأخيرة.. وانني مستعد للتقاعد في هذه اللحظة وسأكون سعيداً

سؤال : هل تعتقد أن هناك أية فرصة لنجاح مشروع الوحدة المقترح بين سوريا وليبيا؟

الرئيس : أبداً علي الإطلاق هذا مصير أي شئ يبدهه القذافي مع طرف آخر انتظر وستري أنه لن يسفر عن شئ.. فإن القذافي يود أن يصبح زعيماً للعالم العربي والأسد يطمع في البلايين من جيوب القذافي وبالطبع لن يتفقا علي الإطلاق وسوف تأتي اللحظة التي سيخبرنا فيها القذافي بنفسه عن هذا انني دائماً أقول لشعبي انه إذا ما اشترك القذافي في أي مشروع أعطه الوقت وسوف يعلن عنه بنفسه.. هذا شئ خاص في نوعية الهيستيريا التي يعاني منها القذافي

سؤال : وماذا عن الأردن ؟

الرئيس : الأردن.. دعني أقول لك لقد تلقينا رسالة من الملك حسين أثناء وجودنا في كامب ديفيد وطلبت الملك حسين تليفونياً في لندن وسألته إذا كان قد أرسل هذه الرسالة.. فقال نعم.. فسألته هل هو مستعد فقال نعم قلت له حسناً أننا نواجه صعوبات جمة هنا ما هو خط سير رحلتك ؟ فقال لي أنه سوف يغادر لندن متجهاً إلي أسبانيا في طريقه إلي المغرب فقلت له حسناً إذا ما توصلنا إلي أي شيء حاسم فسوف أكون علي اتصال بك أنني لم أرغب في أن يشترك معي في المباحثات لانني كنت أتقادي فرص الاستغلال والمزايدة لأن سياسة الملك حسين سياسة انتهازية لقد طلب أن يدفع له

مبلغ ٢٠٠,١ مليون دولار علي مدي خمس سنوات ليبنى جيشه ولكنه الآن يتسلم هذا المبلغ سنوياً وليبيا في فترة خمسة سنوات وعلي هذا فإن الملك حسين لم يقم بالدور الذي رسمناه له في كامب ديفيد كارتر بيجين وأنا ، انه يضع قيمة هذا الدور في جيبه ويحاول أن يستفيد أكثر منه بالاستحواذ علي الضفة الغربية وضمها إلي مملكته المتحدة وفقاً لمشروعه وفي نفس الوقت فإن هذا الرجل كما قلت يعبد الدولار الأمريكي انه يتسلم ٢٠٠,١ مليون دولار ولكن لاحظ أنه يؤيد صدام حسين ضد إيران تلك هي السياسة الانتهازية ولكن لن ينجح الملك حسين في خطته أبداً ولكنه سرعان ما سيعود يوماً ما

سؤال : ما هو اعتقادك الحل الممكن لمشكلة الضفة الغربية بالذات والمشكلة الفلسطينية بشكل عام؟

الرئيس : اني أري الآتي.. دعنا.. وهذا ما أحاول التوصل إلي اتفاق بشأنه مع رئيس الوزراء بيجين دعنا نبدأ بالحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وغزة ودعنا نبدأ بغزة والقدس كنموذج.. وسوف يأتي الوقت بعد ذلك عندما يطبق هذا النموذج وسوف ندعو عندئذ الملك حسين رسمياً.. وسوف نوفر له وقتاً كافياً للاشتراك

وممارسة مسؤولياته في الضفة الغربية كما ستتولي مصر مسؤولياتها في قطاع غزة ولكن ليس كجزء من مملكته علي الإطلاق لأنه إذا دعت الحاجة واختار الفلسطينيون في استفتاء أن تتضمن الضفة الغربية وغزة إلي حسين فسوف أؤيد هذا منذ الدقيقة الأولى التي يعلن فيها عن نتائج هذا الاستفتاء أما إذا اختاروا أن يبقوا منفصلين فإن علي الملك حسين أن يدرك أنه لا يمكنني أنا ولا كارتر ولا بيجين أن نتكلم باسم الفلسطينيين أو أن نسلم له الضفة الغربية كجزء من مملكته

فإن الضفة الغربية ملك للشعب الذي يعيش فيها أي الفلسطينيين كما هو الحال في غزة ولهذا فإنني أرغب في أن نحصل علي الموافقة علي عملية الحكم الذاتي بأكملها ثم نبدأ بغزة بعد ذلك ثم نعطي حسين بعض الوقت أو وقتاً فسيحاً أن يشترك بعد أن يشاهد النموذج في غزة وأن يتولي مسؤولياته في الضفة الغربية خلال الفترة الانتقالية عليه أن يشترك مع مصر.. اسرائيل والولايات المتحدة.. وعلي الملك حسين والفلسطينيين أن يحددوا مصير الفلسطينيين بعد انقضاء فترة الخمس سنوات وهي الفترة الانتقالية بالضبط كما حددنا في كامب ديفيد

سؤال : هل تعتقد أن هناك ما يدفع منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك بشكل فعال في تقرير المصير النهائي للفلسطينيين ؟

الرئيس : حسناً انه لا يمكن لي التحقيق من هذا ولا يمكنني قبول أو رفض حقيقة مثل هذه انني لا أدري أنني لست علي اتصال بهم.. ولكن من واقع معاملاتي السابقة معهم فإنني في موقف أشك فيه في كل ما يصدر من طرفهم

سؤال : هل تفكر في الناحية النظرية إمكانية أن ينضموا في أية ظروف إلي المفاوضات؟

الرئيس : لم لا.. لم لا.. انني لا أعرف ولكن ربما يأتي الوقت الذي يؤثر فيه علي الملك حسين والآن بعد أيلول الأسود عام ٧٠ يمكن أن يحدث أي شيء

سؤال : ماذا عن استمرار التغييرات السياسية في إسرائيل هل هناك احتمال علي سبيل المثال في إحراز مزيد من التقدم من جانب الجهود الإسرائيلية لضم مرتفعات الجولان رسمياً؟

الرئيس : حسناً إذا تم ارتكاب عمل من هذا القبيل فإنه سيكون خطيراً فإذا كان هذا هو رد الفعل علي قرار القدس في جميع أنحاء العالم فماذا سيكون رد الفعل تجاه ضم مرتفعات الجولان انني لا أعتقد بل أعرف تماماً ان الإسرائيليين أبرع من أن يفعلوا هذا

سؤال : هل وعدت أي من الأطراف المعنية سواء الولايات المتحدة أو الإسرائيليين بأن ضم القدس الشرقية لن يتحقق علي الإطلاق؟

الرئيس : انني لم أطلب هذا مطلقاً .. لم أطلب هذا لسبب بسيط للغاية وهو انني لن أعترف مطلقاً بها تحت أية ظرف لن أعترف بها

سؤال : هل تنتبأ بحل المشكلة؟

الرئيس : تماماً مثل سيناء. لقد ضمها الكنيست بعد حرب ١٩٥٦ إلي إسرائيل، ضمت سيناء في ١٩٥٦ عندما كان بن جوريون رئيساً للوزراء وجولدا مائير وزير الخارجية

سؤال : إذا حاولت وضع نوع ما من الجداول الزمنية حول إحراز مزيد من التقدم وهل يمكن أن يأتي هذا خلال اجتماع القمة الذي تنتبأ بعقده بعد ذلك في تعاملك مع إسرائيل؟

الرئيس : عفواً

سؤال : إذا حاولت وضع نوع ما من الإطار الزمني بشأن إحراز تقدم كبير في

التعامل مع إسرائيل فمتي ستضع هذا.. في وقت انعقاد مؤتمر القمة أم بعده؟

الرئيس : بكل تأكيد لماذا اقترحت عقد مؤتمر القمة انه مثل كامب ديفيد تماماً، فلعلك



تذكر قبل كامب ديفيد اننا كنا نتقابل سياسياً ليست حرباً بالمعنى المفهوم انما حرب سياسية وفي كامب ديفيد توصلنا إلي الاتفاقية لهذا اقترحت مؤتمر القمة هذا للتوصل إلي نفس النتيجة

سؤال : كيف تتصور مؤتمر القمة بدون جيمي كارتر ؟

الرئيس : هذه مسألة شخصية وأنا لا أريد خلط السياسة بالعلاقات الشخصية أو ما شابه ذلك

سؤال : فيما يتعلق بالمشكلة القائمة في سوريا مع الإخوان المسلمين والحكومة هناك هل تهديد تراه داخل هذه البلاد من قبل الإخوان المسلمين أو أي مجموعة أخرى تعتنق مبادئ إسلامية متطرفة ؟

الرئيس : دعني أجري بعض التعديلات فالمسألة في سوريا ليست الإخوان المسلمين لقد أبلغني الأسد شخصياً ذات مرة حين كانت هناك اتصالات بيننا ان حزبه حزب البعث لا يمثل سوي ٢ في المائة من الدولة والثمانية والتسعون في المائة في سوريا ليسوا الإخوان المسلمين والثمانية والتسعين في المائة يحاربون الأسد لهذا انني أصفها بأنها حرب أهلية فكل يوم في حلب وفي حمص وفي أماكن مختلفة في جميع أنحاء سوريا هناك هؤلاء الذين يقاتلون حزب البعث والأسد والفساد وما يمثل في أعينهم هو شيء مخيف ، وإذا لم يكن الجيش يسيطر عليه العلويون التابعون لحافظ الأسد كان من الممكن تقرير أي شيء منذ فترة طويلة. انني هنا في مصر لدي متعصبين مسلمين وانني لدي هؤلاء الأشخاص هنا في مصر الذين يساندون الخوميني ولكن عددهم قليل للغاية

دعني أقول لك هذا ان مصر مختلفة تماماً عن أي دولة عربية أو عن جميع الدول الواقعة في الشرق الأوسط فأنت تتذكر جنازة الشاه في قلب أحد أحياء القاهرة المزدهمة بالسكان وسرنا لمدة ثلاث ساعات الساعة الحادية عشرة صباحاً في قلب القاهرة التي يسكنها ٨ ملايين نسمة وإذا كنت حضرت مثلما أبلغتني كنت قد علقت

علي هذا لانها أذيعت بالقمر الصناعي لم يوجد حتي ولو صوت واحد معارض بل علي العكس كانوا ينتخبون وأظهروا لي مشاعرهم وتأييدهم لقيم مصر وقيم الإسلام .. أنه ليس إسلام الخوميني فسلوك الخوميني هناك أو الثورة ليست ثورة إسلامية ولكنها ثورة خومينية وهذا هو الإسلام الحقيقي ليس هناك أي صوت معارض في قاهرة الثمانية ملايين نسمة علي الرغم من حقيقة ان لدي متعصبين .. نعم لدي منهم ولكن شعبي يقف ورأيي ويؤيدي

سؤال : ما هي دول الشرق الأوسط الأخرى التي تعتقد أن المتعصبين يهددونها؟  
الرئيس : جميعها.. جميعها

سؤال : نعم مهددون علي نحو خطير ؟

الرئيس : جميعها لانهم ينتهجون هناك نظام الدولة البوليسية في جميع أنحاء العالم العربي من حولي وتستطيع أن تحصيلهم بنفسك

سؤال : هل السعودية علي سبيل المثال من بين هذه الدول. وهي علي هذا القدر الكبير من الأهمية بالنسبة لإمدادات البترول العالمية هل هي تعرض السعودية للتهديد من قبل جماعاتها الأكثر تطرفاً؟ الرئيس : انه شئ مروع هذا الذي حدث في مكة وهذا الحادث الذي وقع في مطار الرياض للطائرة دي سي ١٠ حيث احترق أكثر من ٣٠٠ شخص داخل الطائرة بعد أن هبطت في المطار ، والسبب كما قالوا هو عدم فتح الأبواب انه شئ مثير للسخرية فبعد أن يهبط الطيار في نهاية الممر يقول شخص ما ان الأبواب لم تفتح

سؤال : هل تعتقد أن الحكومة مهددة فعلاً ؟

الرئيس : بعد حادث مكة يمكنهم إبلاغك بهذا لانه موقف خطير للغاية

سؤال : ان فرص السلام بصفة عامة في الشرق الأوسط تتوقف مؤقتاً علي مؤتمر القمة هل تستطيع أن تخبرني ما إذا كانت مصر ستشعر أنها مضطرة إلي اتخاذ أي

مبادرة جديدة أو ما إذا كنت ستنتقل أفكاراً جديدة إلي واشنطن ؟  
الرئيس : بكل تأكيد سنفعل ما في وسعنا للتوصل إلي اتفاق وعلي سبيل المثال وكما  
قلت لك أنها مبادرة مصرية هذا الاتفاق حول الحكم الذاتي الكامل لكلا الجانبين  
وعندئذ نبدأ بغزة كنموذج وهذه هي مبادرة مصرية ولكني أعتقد أنها يجب أن تأتي  
هذه المرة من جانب إسرائيل. لقد قمت بالعديد من المبادرات وحين الوقت لأن  
يقوموا هم بمبادرة حتي يمكننا إحراز تقدم في المسألة كلها

الصحفي : شكراً جزيلاً سيدي الرئيس

الرئيس : عفواً